واحرقت جثته وذلك بامر الحاكم لقضية يطول شرحها واستقل ابو القاسم بالاحكام وضم اليه الحاكم النظر في المظالم ولم يجتمع لاحد من قبله وعلت رتبته عند الحاكم واصعده معه على المنبر يوم عيد الفطر بعد قايد القواد وذلك في عيد النحر وتغلب في الاحكام وتشدد على من عاداه من روساء الدولة ورسم على جماعة من وجب عليه الحق فامتنع من الخروج منه ولم يزل ماضيا في جميع ما فوضه اليه الحاكم الى ان صرف عن ذلك جميعه في يوم الجمعة سادس عشر رجب سنة ثمان وتسعين وثلثماية وفوض الحاكم الى ابي الحسن مالك بن سعد بن مالك الفارقي واخرجه عن اهل بيت النعمان ثم ان الحاكم امر الاتراك بقتل القاضي ابي القاسم عبد العزيز المذكور والقايد ابي عبد الله الحسين بن جوهر وابي اسمعيل القايد فضل بن صالح فقتلوهم ضربا بالسيوف في ساعة واحدة لامر يطول شرحه وذلك يوم الجمعة الثاني والعشرين من جمادى الاخرة سنة احدى واربعماية رحمهم الله تعالى وكانت ولادة ابي القاسم المذكور يوم الاثنين مستهل شهر ربيع الاول سنة اربع وخمسين وثلثماية واما القاضي ابو طاهر المذكور فقال ابو منصور احمد بن عبد الله بن احمد الفرغاني في تاريخه كان كثير الرواية حسن المجالسة شيخ مع الشيوخ كهل مع الكهول شاب مع الشباب وتوفي لليلة بقيت من ذي القعدة سنة تسع وسبعين وثلثماية رحمهم الله تعالى اجمعين السيدة نفيسة السيدة نفيسة

ابنة ابي محمد الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين دخلت مصر مع زوجها اسحق بن جعفر الصادق رضي الله عنهم وقيل بل دخلت مع ابيها الحسن وان قبره بمصر لكنه غير مشهور فانه كان واليا على المدينة من قبل ابي جعفر المنصور فاقام بالولاية مدة خمس سنين ثم غضب عليه فعزله واستصفى كل شي له وحبسه ببغداد فلم يزل محبوسا حتى مات المنصور وولي المهدي فاخرجه من حبسه ورد عليه كل شي ذهب له ولم يزل معه فلما حج المهدي كان في صحبته فلما انتهى الى الحاجر مات هناك وذلك في سنة ثمان وستين ومايه وهو ابن خمس وثمانين سنة وصلى عليه علي بن المهدي ودفن في الحاجر على خمسة اميال من المدينة وقيل انه توفي ببغداد ودفن في مقبرة الخيزران والصحيح انه مات بالحاجر هكذا قال الخطيب في تاريخه والله اعلم وكانت نفيسة من النساء الصالحات التقيات ويروى ان الامام الشافعي رضي الله عنه لما دخل مصر في التاريخ المذكور في ترجمته حضر اليها وسمع منها الحديث وكان للمصريين فيها اعتقاد عظيم وهو الى الآن باق كما كان ولما توفي الشافعي رضي الله عنه ادخلت جنازته اليها فصلت عليه في دارها وكانت في موضع مشهدها اليوم ولم تزل به الى ان توفيت في شهر رمضان سنة ثمان ومايتين ولما ماتت عزم زوجها المؤتمن اسحق بن جعفر الصادق على حملها الى المدينة ليدفنها هناك فساله المصريون بقاها عندهم فدفنت في الموضع المعروف بها اليوم بين القاهرة ومصر عند المشاهد وهذا الموضع كان يعرف يومئذ بدرب السباع فخرب الدرب فلم يبق هناك سوى المشهد وقبرها معروف باجابة الدعاء عنده وهو مجرب رضي الله عنها

حرف الواو واصل

بن عطا

واصل المعتزلي

بن عطا المعتزلي الغزال مولى بني مخزوم كان احد الائمة البلغاء المتكلمين في علم الكلام وغيره وكان يلثغ بالراء فيجعلها غينا قال ابو العباس المبرد في حقه في كتاب الكامل كان واصل بن عطا احد الاعاجيب وذلك انه الثغ قبيح اللثغة في الراء فكان يخلص كلامه من الراء ولا يفطن لذلك لاقتداره على الكلام وسهولة الفاظه وفي ذلك يقول شاعر من المعتزلة وهو ابو الطروق الضبي يمدحه باطالة الخطب واجتنابه الراء على كثرة ترددها في الكلام حتى كانها ليست فيه

عليم بابدال الحروف وقامع ... لكل خطيب يغلب الحق باطله

وقال آخر

ويجعل البر قمحا في تصرفه ... وخالف الراء حتى احتال للشعر

ولم يطق مطرا والقول يعجله ... فعاذ بالغيث اشفاقا من المطر

ومما يحكى عنه وقد ذكر بشار بن برد فقال اما لهذا الاعمى المكتني بابي معاذ من يقتله اما والله لولا ان الغيلة خلق من اخلاق الغالية لبعثت اليه من يبعج بطنه على مضجعه ثم لا يكون الا سدوسيا او عقيليا فقال هذا الاعمى ولم يقل بشار ولا ابن برد ولا الضرير وقال من يقتله ولم يقل ارسلت وقال على مضجعه ولم يقل على مرقده ولا على فراشه وقال يبعج ولم يقل يبقر وذكر بني عقيل لان بشارا كان يتولى اليهم وذكر سدوس لانه كان نازلا فيهم وذكر السمعاني في كتاب الانساب في ترجمة المعتزلي ان واصل بن عطا كان يجلس الى الحسن البصري رحمه الله تعالى فلما ظهر الاختلاف فقالت الخوارج بتكفير مرتكبي الكباير وقالت الجماعة بانهم مومنون وان فسقوا بالكباير خرج واصل بن عطا عن الفريقين وقال ان الفاسق من هذه الامة لا مومن ولا كافر منزلة بين منزلتين فطرده الحسن من مجلسه فاعتزل عنه وجلس اليه عمرو بن عبيد فقيل لهما ولاتباعهما معتزلون وقد ذكرت في ترجمة عمرو بن عبيد ~~فقيل لهما ولاتباعهما~~ على هذا الموضع في تبيين اصل الاعتزال ولاي شي سموا بهذا الاسم وقد ذكرت في ترجمة قتادة بن دعامة السدوسي انه الذي سماهم بذلك وكان واصل بن عطا يضرب به المثل في اسقاط حرف الراء من كلامه واستعمل الشعراء ذلك في شعرهم كثيرا فمن ذلك قول ابي محمد الخازن من جملة قصيدة طنانة طويلة يمدح بها الصاحب ابا القاسم اسمعيل بن عباد المقدم ذكره وهي

نعم تجنب لا يوم العطاء كما ... تجنب ابن عطاء لفظة الراء

وقال آخر في محبوب له لثغ

اعد لثغة لو ان واصل حاضر ... ليسمعها ما اسقط الراء واصل

وقال آخر

جعلت وصلي الراء لم تنطق بها ... وقطعتني حتى كانك واصل

لله دره ما احسن قوله وقطعتني حتى كانك واصل وقال آخر

فلا تجعلني مثل همزة واصل ... فيلحقني حذف ولا راء واصل

وقال ابو عمرو يوسف بن هرون الكندي الاندلسي الرمادي الشاعر المشهور الا انه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1